في الثالث والرابع فلا يحصل الجسم الدائم انا نفرض صفحة من اجزاء لا يتجزى بحيث تكون الى الطول والعرض فقط فاذا اشرقت علينا الشمس فبالضرورة يكون وجهها المقابل للشمس المضيء بها غير الوجه الآخر فينقسم الخامس انه اذا وقع جزء لا يتجزى على ملتقى جزئين آخرين لزم انقسام الثلاثة اجابه الملة زعم ولا ان النار بينه وبين كل منهما انما يكون بالبعض ان يكون شيء منه مماسا لشيء من هذا وشيء آخر مماسا لشيء من ذاك اذ لو ماس احدهما بالكلية لكان عليه لا على الملتقى واما بيان حقية الملزوم فبوجوه الاول انا نفرض الجزء على الملتقى وهو مسافته لا يخفى انه ان يتحرك من جزء الى آخر فاتصافه بالحركة انما يكون عند كونه على الملتقى لا على الاول اذ لم يبتدأ الحركة ولا على الثاني اذ قد انقطعت الثالث انا نفرض خطا من اربعة اجزاء فوق الاول جزء وتحت الرابع جزء ثم نفرض مرور الفوقاني والتحتاني على الخط بحركة على السواء مع اتفاق في الابتداء اي يكون الحركتان على حد واحد في السرعة والبطوء ويكون ابتداؤهما معا فبالضرورة يتحاذيان على ملتقى الثاني والثالث الى حيث يكون الفوقاني فوق الملتقى والتحتاني تحته الرابع ان نفرض خطا من خمسة اجزاء فوق الاول جزء وفوق الخامس جزء ثم اخذا معا في الحركة على السواء الى حد الالتقاء فبالضرورة يكون ذلك في وسط الخط اعني الجزء الثالث فيكون هو على ملتقاهما من تحت ولا يخفى ان هذه البيانات انما تتم على من يجوز وجود الجوهر الفرد على الانفراد ثم حركته على الاطلاق ثم حركته على الانحاء المخصوصة المؤدية الى المحال واما ما ذكر في بعض كتب المعتزلة من ان الوجوه المذكورة انما تدل على الانقسام بالوهم ونحن نعني بالجزء ما لا ينقسم بالفعل فخروج الى مذهب ديمقراطيس ومنها انه من طرق الاحتجاج على نفي الجزء الذي لا يتجزى ما يبتني على ان تفاوت الحركتين بالسرعة والبطوء ليس لتخلل سكنات بين اجزاء الحركة البطيئة اما لكونه مستحيلا في نفسه لما ذكر عليه من الدليل واما لاستلزامه امرا معلوم الانتفاء قطعا كتفكك اجزاء الجسم الذي في غاية الاستحكام كالحجر فليحفظ ثم الشامها ويختلف المعلول عن العلة او [illegible] بيان ذلك انا نجد المتواخذين في الحز والنزك فيتفاوتان في المسافة فنحكم بان الذي قطع مسافة اطول اسرع حركة والآخر ابطأ فلو كانت المسافة من اجزاء لا تتجزى فعند قطع السريع جزءا اما ان يقطع البطيء جزءا فيتساويان او اكثر فالعدد او اقل فينقسم الجزء فلم يبق الا ان يكون له في خلال حركاته سكنات ولما كان هذا غير ممتنع عند المتكلمين بل معروفا اعرضنا عنه الى ما يكون

خلل السكنات فيه مستلزما لما هو معلوم الانتفاء كتفكك اجزاء الجسم الذي هو في غاية الشدة والاستحكام كالحجر او الذي لو تفككت اجزاؤه لتناثرت كالفك جاز او كان لم نشهد بذلك بل بطل صورته وحركته عند الكثير كالانسان او الذي ذهب جمع من العقلاء الى امتناع تفككه كالفلك وكوجود العلة بدون المعلول في حركة الشمس مع سكون الظل ووجود المعلول الذي هو علته في حركة الدولاب مع سكون حبل الكلاب فيما اذا فرضنا بئرا عمقها مائة ذراع مثلا وفي منتصفها خشبة شد عليها طرف حبل طوله خمسون ذراعا وعلى طرفه الآخر دلو ثم شددنا كلابا على طرف حبل آخر طوله خمسون ذراعا وارسلناه في البئر بحيث وقع الكلاب في الحبل على طرفه المشدود في الخشبة ثم جررناه الى رأس البئر فيكون ابتداء حركة الكلاب من الوسط والدلو من الاسفل معا وكذا انتهاؤهما الى رأس البئر وقد قطع الدلو مائة ذراع والكلاب خمسين مع ان حركة الكلاب علة تامة لحركة الدلو فلو كانت لا تتخلل سكنات في خلال حركته لزم وجود المعلول بدون علته التامة فوجب ومنها ان من تلك الطرق ما يبتنى على اصول هندسية لا سبيل الى اثباتها الا على تقدير انتفاء الجزء كما يظهر لمن طرق البراهين المذكورة في كتاب اقليدس ولهذا كان وضع هذا الطريق كثيرا جدا ولنذكر منه ما هو الاولى انه يمكن لنا ان نعمل على كل خط مثلثا متساوي الاضلاع ولا نتصور ذلك في الخط المركب من جزئين الا بان يقع جزء على ملتقى الجزئين وقد عرفت انه يوجب انقسام الثلاثة الثاني ان كل زاوية فانه يمكن تنصيفها فيلزم من الجزء الذي هو ملتقى خطي الزاوية الثالث ان كل خط فانه يمكن تنصيفه فيلزم في المركب من الاجزاء الوتر انقسام الجزء الذي في الوسط وقد بين ذلك في الهندسة بان يعمل على ذلك الخط مثلث متساوي الاضلاع ثم ينصف الزاوية التي يوترها ذلك الخط فقط واحد منهما فيكون على ما هو منتصف ويبين تنصيف الزاوية بان يحصل خطاها متساويين ثم يوصل بين طرفيها بخط يكون وترا لها ويعمل عليه من الطرف الآخر مثلث متساوي الاضلاع ثم يخرج خط من زاوية المثلث الاول الى زاوية المثلث الثاني مارا بالخط الذي هو وترها فينتصف الزاوية ويبين عمل المثلث المتساوي الاضلاع على الخط بان يرسم دائرتان يكون كل من طرفي الخط مركزا لواحدة منهما فيتقاطعان لا محالة فيخرج من طرفي الخط خطان الى نقطة تقاطع الدائرتين فيحصل مثلث متساوي الاضلاع لكونها انصاف اقطار الدائرتين المتساويتين هذا ولكن لا سبيل الى اثبات الدائرة على القائلين

الكلاب صح

الاول صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1